حملة مناصرة المؤلفة قلوبهم

الطائفة اليزيدية

××عبده الشيطان ××

أعداد و نشر:- أهل الإسلام.

حملة مناصرة المؤلفة قلوبهم



اليزيدية*

إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التعريف:

اليزيدية: فرقة منحرفة نشأت سنة 132هـ إثر انهيار الدولة الأموية. كانت في بدايتها حركة (*) سياسية لإعادة مجد بني أمية ولكن الظروف البيئية وعوامل الجهل انحرفت بها فأوصلتها إلى تقديس يزيد بن معاوية وإبليس الذي يطلقون علية اسم (طاووس ملك) وعزازيل.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

• البداية: عندما انهارت الدولة الأموية في معركة الزاب الكبرى شمال العراق سنة 132هـ هرب الأمير إبراهيم بن حرب بن خالد بن يزيد إلى شمال العراق وجمع فلول الأمويين داعياً إلى أحقية يزيد في الخلافة (*) والولاية، وأنه السفياني المنتظر الذي سيعود إلى الأرض ليملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ويرجع سبب اختيارهم لمنطقة الأكراد ملجأ لهم إلى أن أم مروان الثاني ـ الذي سقطت في عهده الدولة الأموية ـ كانت من الأكراد.

• عدي بن مسافر: كان في مقدمة الهاربين من السلطة العباسية، فقد رحل من لبنان إلى الحكارية من أعمال كردستان، وينتهي نسبه إلى مروان بن الحكم، ولقبه شرف الدين أبو الفضائل . لقي الشيخ عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه التصوف، ولد سنة 1073 م أو 1078م وتوفي بعد حياة مدتها تسعون سنة ودفن في لالش في منطقة الشيخان في العراق.

• صخر بن صخر بن مسافر: المعروف بالشيخ أبو البركات رافق عمه عدياً وكان خليفته ولما مات دفن بجانب قبر عمه في لالش.

• عدي بن أبي البركات: الملقب بأبي المفاخر المشهور بالكردي، توفي سنة 615 هـ / 1217 م.

• خلفه ابنه شمس الدين أبو محمد المعروف بالشيخ حسن: المولود سنة 591هـ /1154م وعلى يديه انحرفت الطائفة اليزيدية من حب عدي ويزيد بن مسافر إلى تقديسهما والشيطان إبليس، وتوفي سنة 644هـ / 1246م بعد أن ألف كتاب الجلوة لأصحاب الخلوة وكتاب محك

الإيمان وكتاب هداية الأصحاب وقد أدخل اسمه في الشهادة كما نجدها اليوم عند بعض اليزيدية.

• الشيخ فخر الدين أخو الشيخ حسن: انحصرت في ذريته الرئاسة الدينية والفتوى.

• شرف الدين محمد الشيخ فخر الدين: قتل عام **655**هـ / **1257**م وهو في طريقه إلى السلطان عز الدين السلجوقي.

• زين الدين يوسف بن شرف الدين محمد: الذي سافر إلى مصر وانقطع إلى طلب العلم والتعبد فمات في التكية العدوية بالقاهرة سنة **725**هـ.

• بعد ذلك أصبح تاريخهم غامضاً بسبب المعارك بينهم وبين المغول والسلاجقة وبين الفاطميين.

• ظهر خلال ذلك الشيخ زين الدين أبو المحاسن: الذي يرتقي بنسبه إلى شقيق أبي البركات، عين أميراً لليزيدية على الشام ثم اعتقله الملك سيف الدولة قلاوون بعد أن أصبح خطراً لكثرة مؤيديه، ومات في سجنه.

• جاء بعده ابنه الشيخ عز الدين، وكان مقره في الشام، ولقب بلقب أمير الأمراء، وأراد أن يقوم بثورة (*) أموية فقبض عليه عام **731**ه ومات في سجنه أيضاً.

• استمرت دعوتهم في اضطهاد من الحكام وبقيت منطقة الشيخان في العراق محط أنظار اليزيديين، وكان كتمان السر من أهم ما تميزت به هذه الفرقة.

• استطاع آخر رئيس للطائفة الأمير بايزيد الأموي أن يحصل على ترخيص بافتتاح مكتب للدعوة اليزيدية في بغداد سنة **1969**م بشارع الرشيد بهدف إحياء عروبة الطائفة الأموية اليزيدية ووسيلتهم إلى ذلك نشر الدعوة القومية مدعمة بالحقائق الروحية والزمنية وشعارهم عرب أموي القومية، يزيديي العقيدة.

• وآخر رئيس لهم هو الأمير تحسين بن سعد أمير الشيخان.

• ونستطيع أن نجمل القول بأن الحركة قد مرّت بعدة أدوار هي:
ـــ الدور الأول:حركة أموية سياسية، تتبلور في حب يزيد بن معاوية.
ـــ الدور الثاني: تحول الحركة إلى طريقة عدوية أيام الشيخ عدي بن مسافر الأموي.
ـــ الدور الثالث: انقطاع الشيخ حسن ست سنوات، ثم خروجه بكتبه مخالفاً فيها تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.
ـــ الدور الرابع:خروجهم التام من الإسلام وتحريم القراءة والكتابة ودخول المعتقدات الفاسدة والباطلة في تعاليمهم.

الأفكار والمعتقدات:

أولاً: مقدمة لفهم المعتقد اليزيدي:

• حدثت معركة كربلاء في عهد يزيد بن معاوية وقتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنه وكثيرون من آل البيت ـــ رضوان الله عنهم جميعاً.

• أخذ الشيعة يلعنون يزيداً و يتهمونه بالزندقة (*) وشرب الخمر.

• بعد زوال الدولة الأموية بدأت اليزيدية على شكل حركة (*) سياسية.

• أحب اليزيديون يزيد واستنكروا لعنه بخاصة.

• ثم استنكروا اللعن بعامة.

• وقفوا أمام مشكلة لعن إبليس في القرآن فاستنكروا ذلك أيضاً وعكفوا على كتاب الله يطمسون بالشمع كل كلمة فيها لعن أو لعنة أو شيطان أو استعاذة بحجة أن ذلك لم يكن موجوداً في أصل القرآن وأن ذلك زيادة من صنع المسلمين.

• ثم أخذوا يقدسون إبليس الملعون في القرآن، وترجع فلسفة هذا التقديس لديهم إلى أمور هي:

ـــ لأنه لم يسجد لآدم فإنه بذلك ـــ في نظرهم ـــ يعتبر الموحد الأول الذي لم ينس وصية الرب بعدم السجود لغيره في حين نسيها الملائكة فسجدوا، إن أمر السجود لآدم كان مجرد اختبار، وقد نجح إبليس في هذا الاختبار فهو بذلك أول الموحدين، وقد كافأه الله على ذلك بأن جعله طاووس الملائكة، ورئيساً عليهم!!.

ـــ ويقدسونه كذلك خوفاً منه لأنه قوي إلى درجة أنه تصدى للإله (*) وتجرأ على رفض أوامره !!.

ـــ ويقدسونه كذلك تمجيداً لبطولته في العصيان والتمرد!!.

• أغوى إبليس آدم بأن يأكل من الشجرة المحرمة فانتفخت بطنه فأخرجه الله من الجنة.

• إن إبليس لم يطرد من الجنة، بل إنه نزل من أجل رعاية الطائفة اليزيدية على وجه الأرض!!.

ثانياً: معتقداتهم:

• جرَّهم اعتبار إبليس طاووس الملائكة إلى تقديس تمثال طاووس من النحاس على شكل ديك بحجم الكفِّ المضمومة وهم يطوفون بهذا التمثال على القرى لجمع الأموال.

• وادي لالش في العراق: مكان مقدس يقع وسط جبال شاهقة تسمى بيت عذري، مكسوة بأشجار من البلوط والجوز.

• المرجة في وادي لالش: تعتبر بقعة مقدسة، واسمها مأخوذ من مرجة الشام، والجزء الشرقي منها فيه ـــ على حد قولهم ـــ جبل عرفات ونبع زمزم.

• لديهم مصحف رش (أي الكتاب الأسود) فيه تعاليم الطائفة ومعتقداتها.

• الشهادة: أشهد واحد الله، سلطان يزيد حبيب الله.

• الصوم: يصومون ثلاثة أيام من كل سنة في شهر كانون الأول وهي تصادف عيد ميلاد يزيد بن معاوية.

• الزكاة: تجمع بواسطة الطاووس ويقوم بذلك القوالون وتجبى إلى رئاسة الطائفة.

• الحج: يقفون يوم العاشر من ذي الحجة من كل عام على جبل عرفات في المرجة النورانية في لالش بالعراق.

• الصلاة: يصلون في ليلة منتصف شعبان، يزعمون أنها تعوضهم عن صلاة سنة كاملة.

• الحشر والنشر بعد الموت: سيكون في قرية باطط في جبل سنجار، حيث توضع الموازين بين يدي الشيخ عدي الذي سيحاسب الناس، وسوف يأخذ جماعته ويدخلهم الجنة.

• يقسمون بأشياء باطلة ومن جملتها القسم بطوق سلطان يزيد وهو طرف الثوب.

• يترددون على المراقد والأضرحة كمرقد الشيخ عدي والشيخ شمس الدين، والشيخ حسن وعبد القادر الجيلاني، ولكل مرقد خدم، وهم يستخدمون الزيت والشموع في إضاءتها.

• يحرمون التزاوج بين الطبقات، ويجوز لليزيدي أن يعدد في الزواج إلى ست زوجات.

• الزواج يكون عن طريق خطف العروس أولاً من قبل العريس ثم يأتي الأهل لتسوية الأمر.

• يحرمون اللون الأزرق لأنه من أبرز ألوان الطاووس.

• يحرمون أكل الخس والملفوف (الكرنب) والقرع والفاصوليا ولحوم الديكة وكذلك لحم الطاووس المقدس عندهم لأنه نظير لإبليس طاووس الملائكة في زعمهم، ولحوم الدجاج والسمك والغزلان ولحم الخنزير.

• يحرمون حلق الشارب، بل يرسلونه طويلاً وبشكل ملحوظ.

• إذا رسمت دائرة على الأرض حول اليزيدي فإنه لا يخرج من هذه الدائرة حتى تمحو قسماً منها اعتقاداً منه بأن الشيطان هو الذي أمرك بذلك.

• يحرمون القراءة والكتابة تحريماً دينياً لأنهم يعتمدون على علم الصدر فأدى ذلك إلى انتشار الجهل والأمية بينهم مما زاد في انحرافهم ومغالاتهم بيزيد وعدي وإبليس.

• لديهم كتابان مقدسان هما: الجلوة الذي يتحدث عن صفات الإله (*) ووصاياه والآخر مصحف رش أو الكتاب الأسود الذي يتحدث عن

خلق الكون والملائكة وتاريخ نشوء اليزيدية وعقيدتهم.

• يعتقدون أن الرجل الذي يحتضن ولد اليزيدي أثناء ختانه يصبح أخاً لأم هذا الصغير وعلى الزوج أن يحميه ويدافع عنه حتى الموت.

• اليزيدي يدعو متوجهاً نحو الشمس عند شروقها وعند غروبها ثم يلثم الأرض ويعفر بها وجهه، وله دعاء قبل النوم.

• لهم أعياد خاصة كعيد رأس السنة الميلادية وعيد المربعانية وعيد القربان وعيد الجماعة وعيد يزيد وعيد خضر إلياس وعيد بلندة ولهم ليلة تسمى الليلة السوداء (شفرشك) حيث يطفئون الأنوار ويستحلون فيها المحارم والخمور.

• يقولون في كتبهم: (أطيعوا وأصغوا إلى خدامي بما يلقنونكم به ولا تبيحوا به قدام الأجانب كاليهود والنصارى وأهل الإسلام لأنهم لا يدرون ماهيته، ولا تعطوهم من كتبكم لئلا يغيروها عليكم وأنتم لا تعلمون).

الجذور الفكرية والعقائد:

• اتصل عدي بن مسافر بالشيخ عبد القادر الجيلاني المتصوف، وقالوا بالحلول والتناسخ ووحدة الوجود، وقولهم في إبليس يشبه قول الحلاج الذي اعتبره إمام الموحدين.

• يحترمون الدين (*) النصراني، حتى إنهم يقبلون أيدي القسس (*) ويتناولون معهم العشاء الرباني (*)، ويعتقدون بأن الخمرة هي دم المسيح (*) الحقيقي، وعند شربها لا يسمحون بسقوط قطرة واحدة منها على الأرض أو أن تمس لحية شاربها.

• أخذوا عن النصارى (التعميد) (*) حيث يؤخذ الطفل إلى عين ماء تسمى (عين البيضاء) ليعمد فيها، وبعد أن يبلغ أسبوعاً يؤتى به إلى مرقد الشيخ عدي حيث زمزم فيوضع في الماء وينطقون اسمه عالياً طالبين منه أن يكون يزيدياً ومؤمناً (بطاووس ملك) أي إبليس.

• عندما دخل الإسلام منطقة كردستان كان معظم السكان يدينون بالزرادشتية فانتقلت بعض تعاليم هذه العقيدة إلى اليزيدية.

• داخلتهم عقائد المجوس (*) والوثنية (*) فقد رفعوا يزيد إلى مرتبة الألوهية، والتنظيم عندهم (الله ـــ يزيد ـــ عدي).

• (طاووس ملك) رمز وثني لإبليس يحتل تقديراً فائقاً لديهم. • أخذوا عن الشيعة (البراءة) وهي كرة مصنوعة من تراب مأخوذة من زاوية الشيخ عدي يحملها كل يزيدي في جيبه للتبرك بها، وذلك على غرر التربة التي يحملها أفراد الشيعة الجعفرية. وإذا مات اليزيدي توضع في فمه هذه التربة وإلا مات كافراً.

• عموماً: إن المنطقة التي انتشروا بها تعج بالديانات المختلفة كالزرادشتية وعبدة الأوثان، وعبدة القوى الطبيعية، واليهودية، والنصرانية، وبعضهم مرتبط بآلهة آشور وبابل وسومر، والصوفية من أهل الخطوة، وقد أثرت هذه الديانات في عقيدة اليزيدية بدرجات متفاوتة وذلك بسبب جهلهم وأميتهم مما زاد في درجة انحرافهم عن الإسلام الصحيح.

الانتشار ومواقع النفوذ:

• تنتشر هذه الطائفة التي تقدس الشيطان في سوريا وتركيا وإيران وروسيا والعراق ولهم جاليات قليلة العدد نسبياً في لبنان وألمانيا الغربية ــ سابقاً ــ وبلجيكا.

• ويبلغ تعدادهم حوالي 120 ألف نسمة، منهم سبعون ألفًا في العراق والباقي في الأقطار الأخرى، وهم مرتبطون جميعاً برئاسة البيت الأموي.

• هم من الأكراد، إلا أن بعضهم من أصل عربي.

• لغتهم هي اللغة الكردية وبها كتبهم وأدعيتهم وتواشيحهم الدينية. • ولهم مكتب رسمي مصرح به وهو المكتب الأموي للدعوة العربية في شارع الرشيد ببغداد.

ويتضح مما سبق:

أن اليزيدية فرقة منحرفة ضالة ، قدست يزيد بن معاوية وإبليس وعزرائيل، ويترددون على المراقد والأضرحة ولهم عقيدة خاصة في كل ركن من أركان الإسلام، ولهم أعياد خاصة كعيد رأس السنة الميلادية، ويجيزون لليزيدي أن يعدد في الزوجات حتى ست إلى غير ذلك من الأقوال الكفرية .

مراجع للتوسع:

ــ اليزيدية، تأليف سعيد الديوه جي.
ــ اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، تأليف عبد الرزاق الحسني.
ــ اليزيدية، أحوالهم ومعتقداتهم، تأليف الدكتور سامي سعيد الأحمد.
ــ اليزيدية وأصل عقيدتهم، تأليف عباس الغزّاوي.
ــ اليزيدية ومنشأ نحلتهم، تأليف أحمد تيمور.
ــ اليزيدية، تأليف صديق الدملوجي.
ــ اليزيديون، تأليف هاشم البناء.
ــ ما هي اليزيدية؟ ومن هم اليزيديون؟ تأليف محمود الجندي ــ مطبعة التضامن ط1 ــ بغداد 1976م.
ــ كرد وترك وعرب، تأليف ادموندز ــ ترجمة جرجس فتح الله.
ــ مباحث عراقية، تأليف يعقوب سركيس.
ــ الأكراد، تأليف باسيل نيكتن.
ــ مجموعة الرسائل والمسائل، تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية.
ــ رحلتي إلى العراق، تأليف جيمس بكنغهام ــ رجمة سليم طه التكريتي.
ــ جريدة التآخي العراقية، بغداد 1974/9/16م.
ــ العراق الشمالي، تأليف الدكتور شاكر خصباك.
ــ تاريخ الموصل، تأليف سليمان الصايغ.

*المصدر:– موقع صيد الفوائد على الشبكة العنكبوتية.

اليزيدية(دراسة تاريخية) *

التعريف :

هم جماعة من الغلاة يرجعون الى اصل مجوسي ادعّو الاسلام بعد المجوسية واعتقدوا بألوهية يزيد بن معاوية واضافوا اليه آلهة اخرين عكفوا على عبادتهم، وفي القرن السادس الهجري اشتهر بينهم الشيخ عدي بن مسافر الاموي واسس طريقته العدوية، وكان اليزيديون اول من اعتنقها وانما سموا باليزيدية لانهم كانوا يعتقدون بصلاح يزيد اعتقاداً بلغ حد التأليه .

عوامل الظهور :

ـــ نشأت هذه الفرقة في بلاد كانت بعيدة عن العلم والتحضر والمراكز الدينية والعلمية، وقد ذكر الباحثون انها بدأت انطلاقتها في جبال حلوان ثم في جبال هكار من كردستان.

ـــ كانت الطائفة اليزيدية تدين بالديانة المجوسية وظلت معتزلة عن الاقوام الاخرى الا ان انتشار الاسلام وارتفاع رايات الفتوحات الاسلامية جعلهم يتظاهرون امام الفاتحين بعقائدهم الاسلامية، وعلى مر التأريخ جاءت الاجيال فخلط ابناؤها بين المعتقد الاول البائد ومظاهر من المعتقد الجديد المقتبس فكانوا ضعافاً في كلا المعتقدين.

ـــ تولى قيادة الفرقة رجال حكموا آراءهم واتبعوا اهواءهم فأضلّوا الناس بالبدع والخرافات وتظاهروا بالزهد والتعفف وكثرة المجاهدة فقصدهم الناس وتأثروا بهم حتى غلب الرأي اليزيدي في حلوان وسنجار والاطراف الحدودية من العراق وايران وتركية وسورية .

النشأة والتطور :

ـــ طرحت الفرقة اليزيدية آراءها في ظل ظروف واجواء هادئة سياسياً وفكرياً استغلتها لصالحها وجذبت البسطاء من الناس اليها وبالاخص سكان الجبال والرحل واهل القرى والقصبات وأغوت خلقاً كثيراً منهم.

ـــ استطاع الشيخ عدي بن مسافر الأموي بانتحاله شخصية لها طابع القدسية والزهد والتسامح ان يشق طريقه في الدعوة الى فرقته ونحلته وروّج لنفسه بنشر الكرامات والسجايا التي تناقلها انصاره واتباعه حتى صاروا يغالون فيه بما لا يوافق الشرع والعقل وينقادون لآرائه ومعتقداته.

ـــ تولى زعامة الطائفة اليزيدية بعد عدي بن مسافر رجل من قبيلته وهو الشيخ حسن شمس الدين الملقب بالبصري حيث قادهم نحو الفساد والزيغ واعادهم الى معتقدهم القديم المجوسية وما توارثوه من اجدادهم واسلافهم .

الافكار والمعتقدات :

تميزت الطائفة اليزيدية عن غيرها من الفرق بتدوين معتقداتها وبرامجها العبادية والمذهبية في كتابين مقدسين عندهم هما : كتاب (الجلوة) وكتاب (مصحف رش)، ويمكننا ان نلخص معتقداتهم بما يلي:

ـــ اعتقدوا بصلاح يزيد بن معاوية حتى قالوا : بإلوهيته وقدسيته.

ـــ تكتموا في إظهار معتقداتهم تكتماً شديداً.

ـــ قالوا : بغلبة قوة الخير (و هو الله) على قوة الشر (و هو الشيطان) فطردته من سلطان الملكوت.

ـــ تجنبوا التـــلفـــظ بكلمة فيها حرف من حروف كلمة (الشيطان) وبصورة خاصة حرف (الشين) منها، واذا قال احدهم كلمة) الشيطان) متعمداً حلّ قتله.

ـــ يطمسون ما ورد في القرآن من كلمات لا تناسب اذواقهم كالتعوذ واللعنة والشيطان بوضع قطعة شمع عليها.

ـــ ليس لهم صلاة عامة بل هناك طقوس خاصة بهم ويتوجهون الى مطلع الشمس عند الشروق والى مغربها عند الغروب فيلثمون الارض

ويعفرون وجوههم بالتراب ويقرأون بعض الادعية وهي خليط من اللغة العربية والفارسية والكردية.

ــ الصوم عندهم على قسمين، صوم العامة : وهو (صوم يزيد) الثلاثاء والاربعاء والخميس الاول من شهر كانون الاول وصوم الخاصة : وهو عبارة عن ثمانين يوماً يصومها رجل الدين.

ــ الزكاة يدفعونها كل سنة إلى شيخهم وتسمى عندهم الرسوم.

ــ يحجون حجاً خاصاً بهم كل عام في مراسم خاصة الى مرقد الشيخ عدي بن مسافر والذي لا يوفق لأداء الحج فهو كافر.

ــ الشهادة عندهم بالطريقة التالية : « اشهد واحد الله، سلطان يزيد حبيب الله.«

ــ قالوا بتناسخ الارواح.

ــ حرموا الزواج بين الطبقات (أي الطبقات المصنــفــة ضمن معتقدهم بين فئات الطائفة) وجوزوا الزواج من ست نساء.

ــ حرموا اكل الخس واللهانة (الملفوف) والقرنابيط وبعض الخضراوات، وحرموا من اللحوم لحم الختزير والسمك على اختلاف انواعه ولحم الغزال، كما يحرم على الشيخ وتلامذته اكل لحم الديك احتراماً لالههم (طاووس ملك.(

ــ حرموا حلق الشارب او استئصاله بالمقص غير انه يستحب تخــفــيفه اما اللحية فيجوز فيها ذلك.

ــ حرموا تعلم القراءة والكتابة مطلقاً وجوزوا التعلم لعائلة واحدة من سلالة الشيخ حسن شمس الدين الملقب بالبصري.

ــ حرموا على اليزيدي ان يتغيب عن بلده اكثر من سنة فاذا اضطر الى ذلك غير باغٍ حرمت عليه زوجته.

ــ اعتقدوا ان الحمام والمرحاض من ملاجئ الشيطان في نظر المسلمين فلا يدخل اليزيدي مرحاضاً ولا يغتسل في حمام.

ــ حرموا على اليزيدي النظر الى وجه المرأة غير اليزيدية ومداعبة المرأة التي حرمتها الشريعة عليه من جنسه.

ــ حرموا الزواج وتعمير البيوت في شهر نيسان.

ــ حرموا على اليزيديين دخول مساجد المسلمين ومدارسهم الدينية التي يذكر فيها اسم الله، لانه اذا سمع المصلي يتعوذ من الشيطان وجب عليه ان يقتله فوراً أو ينتحر فان لم ير سبيلاً الى ذلك صام اسبوعاً وقدم ضحية للطاووس.

ــ حرموا على اليزيدي البصاق على الارض والانسان والــحيوان لما في ذلك من رمز الاهانة لطاووس) ملك الشيطان.(

ــ حرموا على اليزيدي قص اظافره والاغتسال من الجنابة واستخدام فرسه او حصانه لحمل الاثقال، وحرموا عليه الاستنجاء بعد قضاء الحاجة ولا يجوز له ان يبول وهو واقف وألا يلبس سرواله وهو جالس.

ــ قالوا : يؤثم اليزيدي اذا مدّ رجله امام جليسه.

ــ حرموا على الفقراء والكواجك ــ وهم احدى طبقات المجتمع اليزيدي ــ النوم على السرير.

ــ حرموا الاشتغال يوم الجمعة.

ــ عندهم اعياد خاصة هي : عيد رأس السنة الميلادية وعيد المربعانية والقربان والجماعة وعيد يزيد، ولهم ليلة تسمى السوداء حيث تطفأ الانوار وتستحل المحارم وتستباح الخمور.

ــ طبقات الطائفة اليزيدية هي:

الاولى : من الروحانــيــين احدهما : زمني وهو الذي يرتقي نسبه الى يزيد بن معاوية وهو مير شيخان أي امير الشيخان، والاخر : ينتمي الى سلالة فخر الدين ويلقبونه بابا شيخ يعني الشيخ الكبير.

والثانية : الفقير وهو الناسك المتعبد وله لباس خاص يسمونه خرقة الفقير.

والثالثة القوال : وهو الحادي أي مرتل الاناشيد الدينية.

والرابعة : الكواجك : وهم طائفة من العوام يتميزون بلباسهم الابيض ونطاقهم الصوفي الاسود او الاحمر وظيفتهم اكتشاف مصير الموتى ان كان خيراً أو شراً والاتصال بعالم الغيب لمعرفة الحال والاستقبال.

والخامسة : المريدون : وهم عوام الناس من اليزيدية وقد فرضت عليهم الطاعة العمياء ودفع الزكوات وهولاء يتزاوجون فيما بينهم ولا يحق لهم مصاهرة الفئات الاخرى .

ابرز الشخصيات :

1ــ عدي بن مسافر الاموي.

2ـــ صخر بن مسافر ابو البركات.

3ـــ عدي بن ابي البركات ابو المفاخر.

4ـــ شمس الدين ابو محمد الحسن بن عدي (الملقب بـــ) تاج العارفين.

5ـــ الشيخ حسن ابن ابي المفاخر .

الانتشار ومواقع النفوذ :

ـــ ينتشر اليزيديون في المناطق الشمالية الشرقية من الموصل وعلى الحدود العراقية السورية وديار بكر وماردين وجبل الطور وبالقرب من حلب حول كلس وعينتاب وفي بعض البلدان الارمينية على الحدود بين تركية وروسية وحول تفليس وباطوم وينتمي معظمهم الى الجنس الكردي .

احداث ووقائع :

ـــ حدثت حرب طاحنة في عام 652 هـــ بين اصحاب الشيخ عدي بن مسافر، واصحاب بدر الدين اللؤلؤ صاحب الموصل، كان سببها ان بدر الدين كان يطالب اولاد الشيخ عدي بدفع الاموال فثقل عليهم ذلك واطلقوا السنتهم فيه فأرسل طائفة من عسكره إليهم فقاتلوهم قتالاً شديداً فانهزمت الاكراد العدوية، وقتل منهم جماعة كثيرة واسروا منهم جماعة، فصلب بدر الدين مئة منهم، وذبح مئة وامر بتـــقطيع اعضاء اميرهم وتعليقها على ابواب الموصل، وارسل من نبش قبر عدي بن مسافر واخرجه وأمر بحرق عظامه.

ـــ يتناقل الموصليون حادثة تاريخية وقعت ليزيدية الشيخان في حدود سنة 1247 هـــ خلاصتها ان هنالك عداوات قديمة بين امير اليزيدية علي بك وبين رئيس قبيلة الالقوشيين علي آغا البالطي وكان الامير يتربص الدوائر بغريمه للفتك به، فدعاه ذات يوم الى داره في » قرية باعذرا « بحجة ان يختن ولده في حجره ليتخذ منه (كريفاً) ـــ أي اخاً وهي عادة ما زالت موجودة في الموصل حتى يومنا هذا ـــ في حياته فاجابه البالطي على الفور بحيث انطلت عليه الحيلة وكان بصحبته خمسة من رجال حاشيته دون ان يفكر في العواقب، فما كاد المقام يستقر به في دار الامير اليزيدي حتى فاجأه جماعة الامير وفي ايديهم سيوفهم البتارة فقتلوه وثلاثة من اصحابه وهم في ضيافة الامير واستطاع الشخصان الباقيان ان يفلتا من الغدر بأعجوبة .

من ذاكرة التاريخ :

1ـــ كان اليزيديون يمتنعون عن الخدمة الفعلية في الجيش العثماني لأسباب دينية تمنعهم من ذلك في اعتقادهم « منها الاضطرار الى لبس الازرق، والدخول الى المرحاض » وهما من اشد مظاهر الكفر في معتقدهم، والعيش بين جنود مسلمين يتوقع تعوذهم من الشيطان، او لعنتهم اياه عمداً أو بلا عمد، وغير ذلك من الاعمال التي ينفرون منها، فكانوا يدفعون بدلاً نقدياً كاليهود والنصارى. ولكن حكومة عبد الحميد ارادت ان تجبرهم على التجنيد الفعلي، كما كانت تفعل مع سائر الفرق الاسلامية كالنصيرية و الإسماعيلية والدروز، وغيرهم، فأرسل لارشادهم نقيب ديار بكر الحاج مسعود بك فلم ينجح حتى استنجد بالحاكم العسكري وهوالفريق عمر وهبي باشا الذي منح صلاحيات واسعة لاجل قمع العصاة فاستطاع عمر وهبي باشا دخول الموصل سنة 1308 هـــ واخضاعهم وتهذيب افكارهم. وقد جندهم الحكومة العراقية الحالية في عهد صدام حسين واشتركوا اشتراكاً فعلياً في الجيش وفي الحروب التي خاضتها القوات العراقية في ايران والكويت وفي قمع الانتفاضه .

2ـــ كان قد حصل نزاع في قضاء سنجار بين اهالي قريتي رمبوسي شمالي، وإجمة اسلام، ادى الى قيام اهالي القرية الاولى بنهب قسم من اغنام اهالي القرية الثانية، وعندما بلغ الحادث قائم مقام القضاء السيد يونس عبد الله خرج فوراً الى محل الحادث للتحقيق واسترداد الاغنام المنهوبة غير انه فوجئ باطلاق النار عليه وهو في الطريق مما ادى الى قتله مع شرطيين من مرافقيه وعلى اثرها قامت الحكومة بارسال قوة لتأديبهم، ولكن رؤساءهم انتهزوا فرصة وجود وزير الداخلية في الموصل، فحضروا وعرضوا عليه طاعتهم وولاءهم، وتعهدوا في الوقت نفسه بتسليم المجرمين والغرامات المفروضة عليهم، وباشروا فعلاً بتنفيذ هذا العهد اذ دفعوا القسط الاول من الغرامة. وهكذا حسمت القضية، وعادت الامور الى حالتها الطبيعية في جبل سنجار .

خلاصة البحث :

ــ اليزيدية جماعة من الغلاة اصلهم من المجوس تظاهروا باعتناق الاسلام وقالوا بصلاح يزيد بن معاوية حتى عدوه الهاً وقدسوه، وفي القرن السادس اشتهر بينهم الشيخ عدي بن مسافر واسس طريقته العدوية.

ــ نشأت الفرقة اليزيدية في جبال حلوان ومن ثم في جبال هكار من منطقة كردستان في اجواء بعيدة عن العلم والتحضر.

تظاهروا بالاسلام حينما وصلت رايات الفتح الاسلامي وعلى مر الاجيال مزج ابناؤهم بين الدين الجديد ومظاهر من المعتقد الاول البائد (المجوسية.(

ــ ازداد انحراف الفرقة حتى اصبحت تقدس يزيد بن معاوية والشيطان معاً.

ــ لديهم كتابان مقدسان (الجلوة) (و مصحف رش.(

ــ قالوا بتناسخ الارواح وغلبة قوة الخير (الله) على قوة الشر (الشيطان). والصوم عندهم على قسمين، والزكاة يدفعوها كل سنة الى شيخهم وتسمى عندهم الرسوم، والشهادة عندهم ان يقولوا) اشهد واحد الله)، (سلطان يزيد حبيب الله). وحرموا اكل الخس واللهانة والقرنابيط ولحم الخنزير والسمك على انواعه ولحم الغزال وحلق الشارب وتعلم القراءة والكتابة والنظر الى وجه المرأة غير اليزيدية والزواج وتعمير البيوت في شهر نيسان ودخول مساجد المسلمين ومدارسهم التي يذكر فيها اسم الله، والبصاق على الارض.

برزت بينهم شخصيات تبنت زعامة الفرقة امثال عدي بن مسافر الاموي وصخر بن مسافر وعدي بن ابي البركات وشمس الدين ابي محمد وغيرهم.

انتشرت آراء الفرقة ومعتقداتها في حلوان وسنجار والموصل وعلى الحدود بين العراق وسورية وتركية وفي ديار بكر وماردين وتفليس وباطوم وينتمي معظم اتباعها الى الجنس الكردي .

المصادر :

1ــ الامين، شريف يحيى، معجم الفرق الاسلامية، (بيروت ــ لبنان، دار الاضواء، ط1، 1406 هــ. ق ــ 1986 م.)، الحسنى، عبد الرزاق، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، (صيدا، لبنان، مطبعة العرفان، 1968 م)، أحمد تيمور، اليزيدية ومنشأ نحلتهم، (القاهرة ــ مصر، المطبعة السلفية، ط1، 1347 هــ. ق .)

2ــ العزاوي، عباس، تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم (بغداد ــ العراق، 1935 م.)

3ــ الحنبلي، محمد، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر.

4ــ الدملوجي، صديق، اليزيدية، (الموصل ــ العراق، 1949 م.)

5ــ جورج حبيب، اليزيدية بقايا دين قديم (بغداد ــ العراق، 1978 م)، سامي سعيد الاحمد، اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم (بغداد ــ العراق، كلية الاداب، 1971 م.)

6ــ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (بغداد ــ العراق، 1351 هــ. ق 1932 م.)

7ــ محمد امين زكي، خلاصة الكرد وكردستان (بغداد ــ العراق، مطبعة صلاح الدين، ط2، 1961 م.)

8ــ القس سليمان صائغ، تاريخ الموصل (القاهرة ــ مصر، المطبعة السلفية، 1342 هــ. ق ــ 1923 م.)

9ــ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية (بيروت ــ لبنان، مطبعة دار الكتب، ط4، 1394 هــ. ق ــ 1974 م.)

أسئلة و حوار حول الطائفة اليزيدية *

بمعية الأستاذ الدكتور آزاد سمو
أستاذ الأديان والمذاهب المعاصرة بجامعة صلاح الدين في مدينة أربيل بالعراق.

يوم السبت 27-09-2003 مـ

السؤال الأول

هل لك أن تعطينا فكرة حول هذه الطائفة؟

الإجابة

إن الطائفة اليزيدية من الطوائف المنتشرة في مناطق واسعة من كردستان العراق، وتركيا، وسوريا، وجمهوريات في الاتحاد السوفيتي السابق مثل: أرمينيا، وجيورجيا، وفي البداية كانت هذه الطائفة طريقة صوفيّة تعرف بالطريقة العدويّة، وكان لها أتباع كثيرون، سواء من الكرد، أو العرب ، أو غيرهم، وكانت طريقة مستقيمة، وسليمة من الانحرافات في عهد مؤسسها الشيخ عدي بن مسافر الأموي.

ولكن بعد وفاة الشيخ عدي بفترة تولّى حفيد ابن أخيه مشيخة الطريقة ، وكان اسمه الشيخ حسن ، ويعرف عند اليزيديين بـــ (تاج العارفين) ، وفي عهد هذا الأخير تحوّلت الطريقة إلى حزب سياسي معارض للحكم العبّاسي، فالشيخ عدي بن مسافر كما هو معروف من الأمويين ، بل ينتهي نسبه إلى مروان بن الحكم أحد الخلفاء الأمويين ، لذلك فالشيخ حسن بن عدي الثاني لم يكن يرضى بالخضوع لبني العباس وهو من سلالة خلفاء بني أميّة ، ولكن لم يكن في يده أية حيلة للخروج من سيطرة وحكم خصومه ، وإعادة مجد بني أميّة ، وعندما انتهت إليه مشيخة الطريقة العدويّة ، ورأى ما حوله من كثرة الأتباع والمريدين ، الذّين كانوا دوما رهن إشارته ، رأى في ذلك فرصته الذهبيّة كي يقوم بالانقلاب على خصومه العباسيين ، فبدأ بتقوية الصف الداخلي أولا ، وذلك من خلال إلقاء هالة من القداسة حول نفسه ، فقد انعزل عن أتباعه ست سنوات زاعما أنّه سوف يأتي بشيء جديد للملّة ، فجاء لهم بكتاب (الجلوة لأهل الخلوة) ، وأفهمهم بعد ذلك أنهم ليسوا كسائر البشر فهم من آدم فقط ، أما بقية الطوائف الأخرى من مسلمين ، ويهود ، ونصارى ، وغيرهم فهم من آدم وحوّاء ، وأنّه أحد الآلهة السبعة الذين شاركوا الله سبحانه في خلق الكون، وأنّه كذا وكذا.

وبعد ذلك قام بإحاطة تلك الأفكار والمعتقدات بسياج منيع من السريّة والكتمان ، حيث أمر أتباعه بإخفاء تعاليم الملّة عن الطوائف الأخرى، وعدم كشفها لهم ، كما أمرهم بالابتعاد عن التعلّم ، والقراءة والكتابة ،كل ذلـــك كي يسهل انقيادهم له ، والتحكم في مصائرهم كيفما شاء.

*المصدر: موقع الإسلام أون لاين / حوارات حية

وبعد أن تأكد الشيخ حسن أن أفكاره قد انتشرت بين أتباعه ، وأصبحوا يعتقدون بكل ما ينفثه فيهم ، قام بمحاولة تنفيذ مخططه لإعادة مجد بني أميّة ، ألاّ أن الظاهر فيه أنه لم يكن سياسيّا بالمستوى المطلوب ، رغم كونه قائدا بارعا ، وذا دهاء وفطنة ، وذا تأثير كبير على أتباعه، لذلك فقد استطاع خصمه القضاء على حركته بكل سهولة ، حيث قتل الشيخ حسن شرّ قتلة ، وقام بملاحقة أتباعه حتّى جعلهم شذر مذر .
والجدير بالذكر هنا هو أن الصراع بين الأمويين والعبّاسيين (الهاشميين) هو صراع قديم ، فقد كانوا في الجاهليّة في نزاع مستمر على زعامة مكّة ، وقد استمرّ ذلك النزاع بينهم حتى بعد دخولهم في الإسلام أيضا.

إذا فاليزيديّة في البدء كانت طريقة صوفيّة، ثمّ تحوّلت إلى حركة سياسيّة ، وأخيرا أصبحت ديانة مستقلّة عن الإسلام.

السؤال الثاني

هل لليزيدية مواقف سياسية في العراق؟ إن أمكن توضحها لنا؟

الإجابة

اليزيديون عموما بعيدون كل البعد عن العمل السياسي ، فطبيعة الانفلات عندهم ، والانشغال بأمور المعيشة أبعدتهم عن الحياة السياسيّة ، والمشاركة في الانضمام إلى الأحزاب السياسيّة ، وإذا كان اليزيديون يحاولون الابتعاد عن الأحزاب السياسيّة فمن باب أولى امتنعوا عن تشكيل الأحزاب السياسيّة ، والجدير بالذكر هو أن اليزيديين يختلفون في ذلك عن سائر الأقليات الموجودة في المنطقة ، فالمسيحيّون على اختلاف مذاهبهم لهم أحزاب ، ومنظمات سياسيّة ، ودينيّة ، وكذلك التركمان أيضا فلهم أحزاب متعدّدة خاصّة به.

هذا ويمكن تلخيص أسباب عدم مشاركة اليزيديين عموما في الأحزاب بشكل فعّال ، وبالتالي ابتعادهم عن تشكيل حزب سياسي خاص باليزدين فيما يأتي:

1- وجود العائلة الأميريّة التي تمتلك الزعامة الدينيّة ، والدنيوية (السياسيّة) معا ، لذلك فإن وجود القيادة أو الزعامة يعدّ أمرا أساسيّا في تشكيل أي حزب سياسي ، لذا فمن الممكن القول إن وجود الزعامة ممثّلة في الأمير قد ألغى أهم عنصر من عناصر تشكيل الحزب لدى اليزيديين.

2- عدم تجرّأ أحد اليزيديين بالقيام بتشكيل حزب سياسيّ ، أو حتّى دينيّ ، لأنّ مثل هذه الأمور تعدّ بمثابة المنافسة للأمير في أعزّ شيء عنده وهو الزعامة.

3- تعدّ ظاهرة تشكيل الأحزاب السياسيّة ظاهرة اجتماعيّة متقدّمة في حياة المجتمعات البشريّة ، لذلك لم يكن متوقّعا أن يصدر شيء من هذا القبيل من المجتمع اليزيدي الّذي لا يزال متخلّفا جدّا من هذه الناحية، فالمجتمع اليزيدي كما أسلفت مجتمع قرويّ في أغلب المناطق الّتي يتواجد فيها اليزيديون.

4- لقد انضمّ أكثريّة اليزيديين إلى الحكومة العراقيّة منذ تأسيسها ، وفكرة الأحزاب السياسيّة قائمة على المعارضة ، والمنافسة ، وانتقاد الغير ، وخاصّة من بيده زمام الحكم ، لذلك ابتعد اليزيديون عن تشكيل حزب سياسيّ خاص بهم.

هذا ويمكن إرجاع سبب انضمام أغلبيّة اليزيديين إلى الحكومة العراقيّة إلى قرب منطقتهم إلى القوّات الحكوميّة من الناحية الجغرافيّة ، حيث هناك تماس بين المناطق التي يعيش فيها اليزيديون ومناطق نفوذ الحكومة العراقيّة ، بعكس المناطق التي يعيش فيها الكرد المسلمون ، فإنّه يفصل بينها وبين مناطق نفوذ السلطات العراقيّة عشرات الكيلومترات ، وربّما المئات.

وكان لأمراء اليزيديّة أيضا دور بارز في انضمام اليزيديين إلى السلطات المتعاقبة في العراق، فقد كانوا دوما يوالون من بيده الحكم منذ أيّام حكم الاستعمار البريطاني في العراق وإلى الوقت الحاضر ، لذلك فإن أغلب اليزيديين تبع لهم في ذلك.

5- الواقع السياسي في العراق عموما ، وفي كردستان خصوصا لم يكن مشجّعا بالدرجة المطلوبة لأقليّة مذهبيّة في تشكيل حزب سياسي خاص بها ، فالواقع والمجتمع لا يتقبّلون هذه الفكرة ، فكرة قيام حزب يطالب بحقوق معيّنة ، ويعارض حزبا ذا تأريخ ، ومواقف، ورموز ، وتضحيات .

ولكن مع كل ما تقدّم فإنّه لم يمنع ذلك من انضمام الكثير من أبناء الطائفة اليزيديّة إلى صفوف الحركة التحرريّة الكرديّة ، والمشاركة في عمليّات قتاليّة كثيرة ضد الحكومة العراقيّة منذ بداية قيام الكفاح المسلّح ضدّ السلطة في العراق.

وفي الآونة الأخيرة، وبعد تبدّل وتغيّر الكثير من أمور ، وأحوال اليزيديين ، ومن جميع النواحي، فقد تغيّر حالهم بالنسبة للعمل السياسي أيضا ، حيث قام الكثير من اليزيديين بالمشاركة في الحياة السياسيّة ، ويمكن تقسيمهم إلى قسمين:

القسم الأول: وهم الّذين شاركوا في صفوف الحركة التحرريّة الكرديّة.

القسم الثاني: وهم الّذين انضمّوا إلى صفوف حزب البعث العربي الّذي يحكم العراق.

وبعد ظهور التعدديّة الحزبيّة في كردستان العراق بعد انتفاضة آذار **1991**م ، انضم الكثير من اليزيديين إلى أحزاب متعدّدة إلاّ أن الغالبيّة العظمى منهم قد انضمّوا إلى كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة السيّد مسعود البارزاني ، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيّد جلال الطالباني.

وبعد تأسيس حكومة إقليم كردستان العراق، والبرلمان الكردستاني، شارك اليزيديون في كل من الحكومة ، والبرلمان بوزير ، وبرلمانيين.

ويقال بان مجموعة من اليزيديين قد أسسوا حزبا سياسيا في الأيام القليلة الماضية وهنالك أصوات بينهم تطالب بتمثيل يزيدي في مجلس الحكم العراقي وكذلك أن يشار إلى ديانتهم في الدستور العراقي المرتقب.

السؤال الثالث

من أين أتت تسمية اليزيدية؟

الاجابة

لقد كثرت الآراء وتضاربت حول سبب تسمية هذه الطائفة بهذا الاسم، لذلك سوف أورد تلك الآراء التي اطلعت عليهـــا، وأناقشها بعد ذلك، وبالتـــالي سأبين الرأي الراجح لديّ مع ذكر الأدلة على ذلك.

وقد اختلفت آراء الباحثين حول سبب هذه التسمية، على النحو التالي:

الرأي الأول: يرى الكثير من الباحثين أن سبب تسمية هذه الطائفة باليزيدية إنما يعود إلى نسبتهم إلى الخليفة الأموي يزيد بن معاوية، بمعنى أنهم كانوا مسلمين في يوم من الأيام، إلا أنهم ابتعدوا عن الإسلام شيئا فشيئا إلى أن صاروا طائفة مستقلة عن الإسلام.

الرأي الثاني: وهناك من يقول إن هذه الطائفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى يزيد بن أنيسة الخارجي.

الرأي الثالث: وهناك رأي آخر مفاده أن هذه الطائفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة (يزد) الإيرانية، حيث أنّها ظهرت في أول الأمر في تلك المدينة ثم انتشرت في باقي المناطق الأخرى.

الرأي الرابع: وظهر مؤخراً رأي آخـــر وهو أن هذه التسمية هي نسبة إلى كلمة (يزدان) أو (إيزدان) والتي تعني الله سبحانه وتعالى في اللغة الكردية، وان هذه الديانة كانت موجودة قبل مجيء الإسلام، واليهودية، والمسيحية.

الرأي الخامس: وهناك من الباحثين من يربط بين اليزيدية والمثرائية، تلك الديانة القديمة التي انتشرت في مناطق من إيران قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

والآن بعد عرض تلك الآراء المتباينة حول سبب هذه التسمية، سأقوم بمناقشتها وبيان الرأي الراجح في ذلك، و سأترك الكلام حول الرأي الأول لأنني سأعـــود إليه بعد الرّد على الآراء الأخرى.

بالنسبة للرأي الثاني القائل أن هذه الطائفة سميت بهذا الاسم نسبة إلى يزيد بن أنيسة الخارجي، وبناء عليه فإن هؤلاء اليزيديين هم فرقة من الخوارج فلا أصل له وللرّد عليه أقول:

إن هؤلاء اليزيدية الذين هم موضوع هذه الرسالة لا يمّتون إلى يزيد بن أنيسة بشيء، فشتان ما بينهم وبين أتباع هذا الأخير، فيزيد بن أنيسة (كان من البصرة ثم انتقل إلى تون من أرض فارس، وكان على رأي الأباظية من الخوارج ثم انّـــه خرج بقوله بأن شريعة الإسلام تنسخ في آخر الزمان برسول من العجم، وينزل عليه كتابا من السماء، وينسخ بشرعة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم).

ثم إن يزيد بن أنيسة هذا غير معروف عند اليزيدية بتاتاً ولا وجود لذكره بينهم وقد اختلط الأمر على أصحاب هذا القول فظنّوا أن اليزيدية الذين ذكرهم الشهرستاني في كتابه الملل والنحل هم نفس هؤلاء اليزيدية الذين نحن بصدد الكلام عنهم.

والجدير بالذكر في هذا الصدد أن هناك فرقاً كثيرة قد سميت باليزيدية مثل أتباع يزيد الجعفري، ويزيد ابن أنيسة وغيرهما، لذلك ينبغي التفرقة بينهم وبين اليزيدية الذين هم موضوع هذه الرسالة.

أما للرد على أصحاب الرأي الثالث والقائلين بأن اليزيدية هي نسبة لمدينة يزد الإيرانية فأقول:

لو كان صحيحاً نسبة هؤلاء القوم إلى تلك المدينة لكان الأجدر أن يطلق عليهم اسم اليزديين، ثمّ إنّ القول بأن هذه النحلة ظهرت في مدينة يزد لا تؤيده الأدلة التاريخية، إذ إن جميع المؤرخين والباحثين الذين يعتد برأيهم والذين تحدثوا عن أصل اليزيدية يقولون أنها ظهرت في منطقة الشيخان القريبة من محافظة نينوى (الموصل) العراقية.

وبالنسبة للرأي الرابع والقائل أن اليزيدية هي نسبة إلى (يزدان)، أو(إيزدان)، أو (إيزي) والتي تعني الإله، فسوف أورد الأدلة التي تمسك بها أصحاب هذا الرأي وأكثرهم من الذين يريدون نفي العلاقة بين اليزيديين والإسلام يميلون إلى هذا الرأي.

يقول الدكتور خيري نعمو الشيخاني:

(التسمية الصحيحة هي " الإيزدية " لأنها كلمة كردية عريقة وقد اشتقت من كلمة يزدان أو إيزدان والتي تعني الموحدون أو المنتمون إلى دين الله أو المؤمنون بالله).

ويقول الدكتور مهرداد إيزدي الأستاذ في جامعة هار فارد:

(رغم أن لفظة **YAZAT YAZET** _ تعني الملاك أو السيد أو حق الإله، فــإن " يزيدي " تحيل خطأً إلى الخليفة الأموي يزيد، ومن ثَمّ فإن إيزيدي مفضل على يزيدي باعتباره ينفي أي صلة مع الخليفة الأموي فضلاً عن انه يؤدي المعنى المرتبط بكلمة ملاك، سيد، إله، على هذا فأرى انه يجب تصحيح التهجئة العربية بحيث تثبت إيزدي لا إيزيدي).

أما الباحثان نزار أغري وأوميد فتاح فيقولان:

(أن كلمة يزيدي مشتقة من الأصل السنسكريتي " يازدا **YAZADA** بمعنى الخالق أو المبتكر ثم خففت في البهلوية إلى يازد وجمعها يازدان أو يزدان).

ويقول المستشرق **W. E** ويكرام (**Wigram**):

(يؤمن اليزيدية بالكائن الأعلى يزدان الذي يسمو على الكل،لكنهم لا يعبدونه، إنّه ربّ السماء فحسب، والأرض لا تدخل ضمن دائرة نفوذه أو مملكته، ومن اسمه اشتقوا اسم طائفتهم اليزيدية على أصوب الاحتمالات وأرجحها).

ويمكن الردُّ على أصحاب هذا الرأي بأنه لو صح نسبة اليزيديين إلى كلمة يزدان أو ايزدان لما جاز لنا أن نطلق عليهم لفظ يزيديين أو حتى إيزديين، بل كان الأجدر بنا أن نسميهم باليزدانيين نسبة إلى يزدان، أو الإيزدانيين نسبة إلى إيزادن، ثم إن كلمة يزدان أو إيزدان بمعنى الله غير دارجة بتاتاً على السنة الناطقين باللغة الكردية وبالأخص أبناء الطائفة اليزيدية، بل يستخدمون كلمة " خُدا " للدلالة على الله سبحانه وتعالى، أما عن استخدام بعض مثقفي الكرد لكلمة يزدان فإنها مأخوذة من اللغة الفارسية، وما أكثر الكلمات التي أخذت من اللغة الفارسية واستخدمت في اللغة الكردية، وهذا أمر شائع بين اللغات التي تربط بينها علاقة جوار.

أما قول بعضهم إن كلمة إيزي تعني الله سبحانه فللرد عليهم أقول:

1 – لم يرد إن الكرد استخدموا هذا اللفظ للدلالة على ذات الله سبحانه بتاتاً، وإنما هو مجرد ادعاء بلا دليل ولا برهان، أما الدافع من وراء ذلك فهو نفي أي صلة بين اليزيدية ويزيد بن معاوية وبالتالي نفي العلاقة بينهم وبين الإسلام.

2 – لقد سألت الكثير من اليزيديين سواء من طبقة البير مثل البير جعفو، أو طبقة الشيوخ مثل الشيخ عامر، عن الفرق بين إيزي ويزيد فكانوا يقولون أنهما شخص واحد وايزي هو يزيد نفسه.

3 – لقد زرت مرقد الشيخ عدي بن مسافر عدة مرات، وهناك قبر يقع في الجهة اليسرى من الباب الرئيسي لحرم المرقد ويعتقد بعض اليزيديين انه قبر يزيد بـــن معاوية، فكنت أسأل الكثير منهم عن صاحب هذا القبر فكان بعضهم يقول لي انه قبر يزيد، وبعضهم الآخر يقول انه قبر إيزي أفلا يدل ذلك على أنّ إيزي ويزيد هما شخص واحد، ثم انه لو كان إيزي تعني الله سبحانه فكيف يموت ويقبر في لالش ؟!

4 – لقد ورد اسم يزيد عدة مرات في (قول أم يزيد العظيم) الذي اطلعت عليه ضمن مجموعة الأقوال التي حصلت عليها من الشيخ علو، فرأيت أن اسم يزيد يرد في بعض الأحيان كما هو، ويرد في أحيان أخرى بصيغة إيزي فتأمل.

5 – لقد استشهد الباحثان على ادعائهما بمقطع من أحد أقوالهم ونصه باللغة الكردية يقول:

سلتان إيزي بخو باشاية *** السلطان إيزي هو الله
هةزاروئيك ناف لخو داناية *** له ألف اسم واسم
نافى مةزن هةر خوداية *** والاسم الأعظم هو الله

وللرد على استشهادهما هذا أقول إن ذلك ليس إلا أثراً من آثار تأليه يزيد بن معاوية لدى اليزيدية كما أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية في الوصية الكبرى.

أما الرأي الخامس والقائل أن اليزيديين هم بقايا الديانة المثرائية القديمة، والتي ظهرت في إيران قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام بقرنين تقريبا وأنهم ينسبون إلى الإيزدا، فقد استشهد أصحابه بعدة أدلة، إذ يقول جورج حبيب في كتابه (اليزيدية بقايا دين قديم) تحت عنوان اليزيدية والمثرائية:

(قد يبدو للقارئ أنني ذهبت في حديثي عن المثرائية بعيدا ولكن الواقع يحتم هذا الاستطراد لتتضح العلاقة المثرائية اليزيدية للقارئ وتبدو هذه العلاقة واضحة فيما يلي:

1– لا يسمي اليزيدية أنفسهم يزيدية ابتداء بالياء، بل إيزيدية ابتداء بالألف فهم بهذا ينسبون إلى الإيزدا.

2– وصف إسماعيل جول يزيد في حديثه عن ولادته انه (بربري) ابن معاوية البربر، وكلمة بربر كما علم القراء تعني إله الشمس الذي هو أول (الإيزيدا).

3– يرسم اليزيديون علامة الصليب المثرائي (+) على ما يشترونه من حاجات وأدوات منزلية على سبيل التيمن والبركة.

4– يتطابق موعدا عيد ميلاد يزيد وعيد ميلاد مثرا في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول، كما يشعل كلا الطرفين النيران ليلة العيد).

وردّا على هذا الرأي أقول:

1– لو كانت اليزيدية ديانة قديمة لورد اسمها في الكتب التي تحدثت عن تلك الأديان القديمة التي ظهرت في المنطقة، لذلك فإنني لم أر أي وجود للفظة اليزيدية ولا اليزدانية ولا الإيزدانية في تلك الكتب القديمة، وأول من ذكر هذه الطائفة باسم اليزيدية هو عبد الله بن شبل المتوفى (**725**) هــ أي بعد وفاة الشيخ عدي بن مسافر ب (**170**) سنة تقريبا في كتابه (الرد على الرافضة واليزيدية)حيث يقول:

(وبعد: فإنه حضر عندي جماعة من صلحاء أهل السنة بنواحي الفرات، وأخبروني انه قد استحوذ الشيطان بها على عقولهم ... فمنهم طائفة انتموا إلى مذهب الرافضة والزيدية وطائفة تمسكوا بآراء الجهال من العدوية واليزيدية وكلتا الطائفتين على طرفي نقيض ... هؤلاء اليزيدية قوم استحوذ على عقولهم الشيطان ومارسهم [كذا] ووسوس لهم محبة يزيد بن معاوية ...وتمسك هؤلاء الجهّال بحب يزيد والإطراء منه جهلا منهم).

أما ابن خلكان (**608**هــ – **681**هــ) فقد ذكرهم باسم العدوية نسبة إلى عدي بن مسافر، وكذلك ذكرهم ابن كثير بنفس الاسم، وغيرهما كثير، إلا أن أحدا منهم لم يذكرهم بهذا الاسم قبل عبيد الله بن شبل.

2– أما بالنسبة إلى قوله: أن اليزيدية يسمون أنفسهم إيزيدية بالألف ابتداء لا بالياء ...ألخ فردّا عليه فأقول:

إن الجميع يسمون هذه الطائفة باليزيدية وبــدون الهمزة، وحتى اليزيديون أنفسهم عندما يتحدثون أو يكتبون باللغة العربية يكتبون يزيدية بالياء، أما عندما يتحدثون باللغة الكردية فيقولون إيزيدية إي يضيفون الهمزة إلى بداية الكلمة، والسبب في ذلك حسب ما تبين لي هو أن الكرد اليزيديين وحتى غير اليزيديين الذين يعيشون في تلك المنطقة عندما يتلفظون بالكلمات التي تبــدأ بحرف الياء فهم إما أن يضيفوا إليها حرف الهمزة مثل تلفظهم لــ (السلطان يزيد) بــ (السلطان إيزيد)، وإما أن يقلبوا الياء إلى همزة مثل تلفظهم لكلمة ياسين آسين، وهذا إقلاب شائع في لهجات منطقة بهدينان التي يسكنها الكرد اليزيديون، وسبب ذلك هو إن الكلمات التي تبدأ بحرف الياء تكون ثقيلة على لسانهم لذلك يعمدون إلى تحويرها مثل الأمثلة السابقة.

3– أما قوله في وصف أحدهم ليزيد انه بربري، وبربر تعني إله الشمس ... ألخ فردا على ذلك أقول:

إن المقصود من كلمة بربر هو الحلاق، لاسيما إذا علمنا أن اليزيدية يعتقدون أن معاوية كان حلاقا للنبي صلى الله عليه وسلم، وبربر بمعنى الحلاق موجود في لهجة بعض اليزيديين والكرد أيضا، وحتى لو سلمنا أن بربر هو إله الشمس فهذا لا يعني أن اليزيــديين هم بقايا المثرائيين كما ذكر الكاتب، إذ أن هناك الكثير من الطوائف التي تقدس الشمس فهل يعني ذلك أن جميعهم بقايا المثرائيين، ثم إن اليزيديين يقدسون أشياء أخرى مثل الماء والنار وغيرهما فما معنى تشبث الكاتب بتقديسهم للشمس.

4– أما عن قوله أن اليزيدية يرسمون علامة الصليب المثرائي على أدواتهم المترلية ... الخ فردا على ذلك أقول:

لا أدري ما هي علاقة الصليب بالمثرائية، ثم إنني زرت وسالت الكثير من اليزيديين فلم أر فيهم هذه العادة وحتى لو صح أنهم يفعلون ذلك فإنه لا يدل على ما ذهب إليه الكاتب، بل قد يكون من تأثير المسيحية عليهم، فاليزيدية فيها عادات وطقوس مختلفة ومن كثير من الأديان، فعلى سبيل المثال توجد عند اليزيدية عادة التعميد وهي عادة مشتركة بينهم وبين المسيحيين.

5– وأما قوله إن عيد ميلاد يزيد يوافق ميلاد مثرا وهو اليوم الخامس والعشرون من شهر كانون الأول.. الخ فردّا على ذلك أقول:

أما ميلاد يزيد فيقع في أول جمعة من شهر كانون الأول من كل سنة وذلك حسب التقويم الشرقي الذي يتأخر عن التقويم الغربي بــ (**13**) يوما، واليوم الخامس والعشرون من كانون الأول وحسب التقويم الشرقي أيضا هو يوم ميلاد الشيخ عدي بن مسافر كما يراه اليزيديون.

هذا وقد أورد الكثير من الباحثين أراء غريبة جدا حول سبب تسمية هذه النحلة باليزيدية، إلا أنه لا داعي لذكرها ولا الرد عليها، لأنه (أراد كل واحد من هؤلاء الباحثين أن يختص بإيجاد نسبة لهذا الاسم مهما كان فيه من غرابة وشذوذ).

بعدما ذكرت الآراء المرجوحة لدي وقمت بالردّ عليها آن لي أن أذكر الرأي الراجح ومن ثم ذكر الأدلة على صحته، لذلك فالرأي الراجح عندي هو نسبة اليزيدية إلى الخليفة يزيد بن معاوية الأموي، فلقد تضافرت الأدلّة النقليّة الكافية والقطعيّة لديّ على صحة هذا الرأي وموافقته للواقع الذي عليه هؤلاء القوم ومن تلك الأدلة:

1–إن اليزيدية أنفسهم ما عدا بعض الأفراد منهم يعتقدون أن نسبتهم تعود للخليفة الأموي يزيد بن معاوية، وقد توصلت إلى هذه القناعة من خلال محاوراتي ولقاءاتي مع الكثير منهم ومن طبقات شتى فكانوا يؤكدون لي أن نسبتهم تعود إلى يزيد بن معاوية، فمن ذلك على سبيل المثال البيرجعفو الذي زرته في قرية (مم شفان) وذلك عندما سألته متى أطلق عليكم هذا الاسم، وماذا كانت ديانتكم قبل ذلك، فقال لي:

(في البداية عندما رأى أجدادنا النجوم قالوا هذا إلهنا، ثم رأوا القمر فقالوا هذا اكبر إذا هذا هو إلهنا، بعد ذلك رأوا الشمس فقالوا بل هذا هو إلهنا، بعد ذلك قالوا بل الذي خلق النجوم والقمر والشمس وخلقنا هو إلهنا، واتبعنا النبي زرادشت، وعند ما ظهر يزيد بن معاوية قال سوف اتبع الدين الحقيقي، وأتبع طريقة طاووس ملك وقرأ علينا كثيرا من القصائد والأقوال فآمنا بها، فقال لنا يزيد بن معاوية إذا قبلتموني في ديانتكم فسوف أتبع طريقتكم فقبلناه وسمينا باليزيديين لان يزيد كان يستمد قوته من طاووس ملك).

وفي لقاء آخر مع مجموعة من الأبيار والشيوخ وذلك أثناء الزيارة الثانية إلى مرقد الشيخ عدي بن مسافر في وادي لالش سألت أحدهم وهو الشيخ عامر نفس السؤال فقال لي ما نصه:

(أصل اليزيدية من بداية تكوين العالم، عندما خلق الله طاووس ملك وأمره بخلق آدم لديمومة الحياة، ثم بعد ذلك أخرج طاووس ملك آدم من الجنة ووضعه في الأرض فمنذ ذلك الحين كان اليزيديون موجودين، أما بالنسبة للتسمية ففيه اختلاف، ففي زمن الطوفان كانوا يسمون بـــ يزداني، وداسني، أمـــا أخـــر أسم لليزيديين فهو يزيدي نسبـــة إلى يزيد بن معاوية).

وقال لي المريد سالم بتي عندما سألته عن الصيام عند اليزيدية:

(عندنا صوم يزيد نسبة إلى يزيد بن معاوية ...).

هذا وقد تحدثت مع الكثير من أبناء الطائفة، وكل واحد منهم كان يفتخر بانتسابه إلى يزيد بن معاوية.

2– يعد اليزيديون أنفسهم من أتباع الشيخ عدي بن مسافر ولا شك أن الشيخ عدي كان من الأمويين، بل من الأمويين الذين كانوا ينادون بإرجاع مجد بني أمية وانتزاع الخلافة من العباسيين وإعادتها إلى الأمويين، وأنه كان يرى أن يزيد بن معاوية هو من أئمة الهدى والصلاح والتقى، وبالتالي غرس هذه المعاني في قلوب أتباعه، وأكد لهم على براءة يزيد بن معاوية من التهم التي ألصقت به من قبل الروافض وغيرهم، وقد أدى كل ذلك إلى محبة هذه الطائفة ليزيد بل والإطِّراء والغلّو فيه يوما بعد يوم إلى أن وصل الأمر ببغضهم إلى تأليه يزيد كما ورد في دعاء المساء ما نصه:

سولتان ئيزيد ره ب لسه مه ده *** السلطان يزيد هو الرب الصمد

ئه فراند هه فت ملياكه ته *** خلق الملائكة السبعة
جوداكر دوزو جه نه ته *** وفرق بين النار والجنة

3– لقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مطلعا على أحوال اليزيدية الذين كانوا يسمون في ذلك الحين بالعدويين نسبة إلى عدي بن مسافر، وعندما ظهر فيهم بوادر الغلو في يزيد والشيخ عدي وغيرهما كتب إليهم رسالة مطولة باسم الوصية الكبرى، وهذه بعض مقتطفات رسالته حيث تدل دلالة واضحة على انتسابهم إلى يزيد بن معاوية:

(بسم الله الرحمن الرحيم، من احمد بن تيمية إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين من أهل السنة والجماعة المنتمين إلى الشيخ القدوة أبي البركات عدي بن مسافر الأموي رحمه الله ... ولم يكن أحد إذ ذاك يتكلم في يزيد بن معاوية، ولا كان الكلام فيه من الدين، ثم حدث بعد ذلك أشياء، فصار قوم يظهرون لعنة يزيد بن معاوية ... فسمع بذلك بعض من كان يتسنن فاعتقد أن يزيد كان من كبار الصالحين وأئمة الهدى، وصار الغلاة فيه على طرفي نقيض، هؤلاء يقولون إنه كافر زنديق،...وأقوام يعتقدون أنه كان إماما عادلا هاديا مهديّا ... وأنه كان من أولياء الله تعالى، وربما اعتقد بعضهم أنه كان نبيا !! ... ويروون عن الشيخ حسن بن، عدي الثاني أنه كان كذا وكذا وليا ... وفي زمن الشيخ حسن زادوا أشياء باطلة نظماً ونثراً، وغلوا في الشيخ عدي وفي يزيد بأشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير – قدس الله روحه – فإن طريقته كانت سليمة، ولم يكن فيها من هذه البدع، وابتلوا بروافض عادوهم، وقتلوا الشيخ حسنا، وجرت فتن لا يحبها الله ولا رسوله).

4– لليزيدية قول طويل يتألف من 77 سبقه عنوانه (قول أم يزيد العظيم) يقوم على حوار بين يزيد وأمه وأبيه معاوية، وفيه إشارات صريحة إلى أن أصل يزيد من النور، وأنه جاء كي يبطل جميع الأديان، وينسخ هذا القرآن، وأنه حـــدث على يديـــه خوارق كثيرة، وغيرها من الأشياء.

5– من خلال مقابلاتي مع الشخصيات اليزيدية ومخالطتي بأبناء الطائفة سمعتهم يتلفظون اسم يزيد بـــ (إيزيد) وهذا يدل على أن الاسم (إيزيدي) مأخوذ من (إيزيد) أي يزيد، فلا حجة إذا للمنكرين بوجود علاقة بين يزيد بن معاوية واليزيديين بحجة أنهم يطلقون على أنفسهم (إيزيدي).

6– إن المتأمل في أمور هذه الطائفة مثل عباداتهم، وعقائدهم، وأفكارهم، وسلوكياتهم يتبين له بشكل لا لبس فيه أنهم كانوا مسلمين قبل أن يخرجوا منه، (إذ يكفي تأمل السلوك الخارجي لليزيدية قبل التوغل في أفكارهم الدينية، ويظهر المحيط الإسلامي في مبحث أسماء العلم، والتأريخ، وعدم رسم صورة بشر، والختان ... الخ، ونضيف إليها التضحية بالحيوانات، وعبادة القديسين مع صور للحج إلى مكة المكرمة عند قبر الشيخ عدي، حيث توجد الطقوس الإسلامية للحجاج واصطلاحات عربية غريبة جدا عند الأكراد، فالجو كله صوفي، القديسون المكرمون هم من الصوفيين المعروفين، والمراتب الدينية هي صوفية، والصلاة والنصوص الدينية الأخرى لها صلة قوية بمفرداتها وفكرها مع الصوفية الغامضة ... يلاحظ إذا أنه يكفي إخراج أحجار يتضمنها الإسلام ومذاهبـــه لكي يعثر على مذهب اليزيدية بكامله).

وخلاصة القول في هذه المسألة هو:

أنّ الكرد كانوا زرادشتيين، ولكن بعد مجيء موسى عليه السلام دخل بعضهم في الديانة اليهودية، بدليل أنه يوجد حتى ألان الكثير من اليهود الكرد، وقد كانوا حتى الخمسينيات من هذا القرن يعيشون في كردستان العراق.

وعندما بعث السيد المسيح عيسى عليه السلام، دخل قسم أخر من الكرد في المسيحية، والدليل على ذلك هو وجود الكثير من الكرد المسيحيين حتى ألان في المناطق الكردية.

أما أغلبية الكرد فقد بقوا على الديانة الزرادشتية إلى أن جاء الإسلام فدخل جميع من تبقى منهم – وهم الأكثرية – في الإسلام ومن ضمنهم هؤلاء اليزيدية فقد (بقيت عليهم رسوم تعلّم بأنهم كانوا قبل الكفر مسلمين بل مريدين للشيخ عدي بن مسافر قدّس سرّه)، أما الزرادشتية فلم يبق لها أي أثر يذكر في المنطقة، ولكن بعد ذلك بمدّة من الزمن ابتعد هؤلاء الذين يسمون اليوم باليزيدية عن الإسلام، وقد كان للتصوف تأثير بالغ في ذلك، فابتعدوا عن الإسلام شيئا فشيئا إلى أن أصبحوا طائفة مستقلة عن الإسلام.

لقد تبين من خلال الأدلّة السابقة أن اليزيدية ترجع في تسميتها إلى الخليفة الأموي يزيد بن معاوية، وهناك أدلّة أخرى غير هذه ألّا أن هذا القدر منها يفي بالغرض المقصود و(بما أن اليزيديين أنفسهم يصرحون بأن الاسم يعود إلى يزيد بن معاوية، فلا داعي لتحميل المسألة أكثر مما تحتمل).

السؤال الرابع

أن من ينظر إلى موضوع الحوار للهمواقف الأقليات الدينية وعبده الشيطان بالعراق لله سيعتقد أن الحوار سيكون حول جماعات عبده الشيطان المنتشرة بين جيل الشباب في معظم الدول الغربية وبعض الدول في الشرق الأوسط وهي ظاهرة حديثة يتلذذ إفرادها بالجنس والعنف والتعذيب الجسدي..

في حين نرى بأن اختصاصكم هو الطوائف الدينية ومنها الايزدية . فيا ترى هل وقع خطأ مطبعي في كتابة موضوع الحوار أم إنكم فعلا تعتقدون بان الايزيدية تقوم على عبادة الشيطان؟؟

لأنه من المعروف عنها أنها طائفة موحدة وتعتقد بوجود اله واحد ولكن طرق عبادة هذا الاله تختلف فيها عن غيرها من الأديان.

الإجابة

بالنسبة للعنوان فهو ليس من اختياري، فانا قد كلفت بحوار حول اليزيدية باعتباري مختصا في هذه الطائفة من الناحية الاجتماعية والعقدية، أما بالنسبة لعقيدة اليزيديين فانا لا أنكر بأنهم يؤمنون بالله ويقدسونه كما أنهم يؤمنون بالملائكة والكتب المقدسة والأنبياء والمرسلين ولكن للأسف الشديد فان إيمانهم بالله سبحانه وتعالى يشوبه شوائب كثيرة من الشركيات حيث يقدسون الكثير من الخواص إلى درجة الخلق وتدبير أمور الكون..

أما عبده الشيطان فنعم هناك في أمريكا وأوروبا ودول أخرى منها عربية من يعبدون الشيطان وأصبحت مودة هذا العصر لدى بعض الشواذ..

السؤال الخامس

هل يعبد اليزيدية الشيطان فعلا وهل يقدسونه أم ماذا؟

الإجابة

لقد قمت بتوجيه هذا السؤال للكثير من اليزديين عندما كنت أقوم بجمع المعلومات حول هذه الطائفة ، فكانت أجوبتهم متفقة في أنهم لا يعبدون الشيطان إطلاقا بل يكرهونه إلى درجة أنهم يتحرزون عن ذكر اسمه وقد قال لي الشيخ علو وهو احد مراجع اليزيدية في كردستان العراق رأيُنا في الشيطان أن هذه صفة خبيثة على شخص مجهول وهناك فرق بين طاووس ملك الذي لم يسجد لآدم وهذه الصفة أي الشيطان.

ولكن رغم تفرقة اليزيديين بين طاووس ملك والشيطان واعتقادهم أنهما ليسا واحداً ، رغم ذلك فاليزيديون يعتقدون أن الذي امتنع عن السجود لآدم يسمى طاووس ملك ونحن المسلمين نسميه الشيطان أو إبليس ، إذاً فطاووس ملك والشيطان هما شئٌ واحد ، والخلاف بيننا وبينهم خلاف حول التسمية ، فهم يرون أن اسمه كان عزازيل ثم بعد نجاحه في الاختبار وعدم سجوده لآدم سماه الله طاووس الملائكة ، أما نحن المسلمين فنرى انه كان فعلاً يسمى بعزازيل ، وبعد ذلك وبسبب حسنه وجماله ، وكثرة عبادته سمي طاووس الملائكة ، ولكن بعد فشله في الاختبار وعدم سجوده لآدم طرده الله سبحـــانه من رحمته وأصبح يسمى بـــ (شيطان) حيث أن (كل عات متمرد من الإنس والجن والدواب شيطان) أو إبليس من (أبلس من رحمة الله أي يأس ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل).

هذا ويرى الكثير من الباحثين ، وعامة الناس أن اليزيدين يعبدون الشيطان (طاووس ملك) ولكن الواقع هو خلاف ذلك ، فقد زرت الكثير من اليزيديين في قراهم وأقمت عندهم واختلطت بهم فلم أر فيهم عبادة الشيطان ، إلا انه التبس هذا الأمر على الناس عندما رأوا تقديس اليزيدية الشديد للشيطان ودفاعهم عنه فظنوا أنهم يعبدونه ، وقد سألت الكثير منهم عن مدى صحة قول بعضهم أن اليزيدين يعبدون الشيطان فكان جوابهم بالنفي القاطع ، وعندما قلت للشيخ علو أن البعض يتهمكم بعبادة الشيطان قال : (استغفر الله نحن نعبد الله).

إن عقيدة اليزيديين في طاووس ملك (الشيطان) عقيدة غريبة خالفوا فيها جميع الأديان يقول الشيخ علو : (قبل ان يخلق آدم بـــ (**40000**) سنة قال الله للملائكة لا تسجدوا لأحد غيري ، وبعدما خلق آدم بقي قالبه هامداً لا روح فيه مدة (**700**) سنة ، بعد ذلك أمـــر الله الملائكة ان ينفخوا الروح في قالب آدم ولكن قالت الروح لن ادخل في هذا القالب لأنه سوف يفسد في الأرض ، بعد نفخ الروح في آدم أمر الله الملائكة السبعة بالسجود لأدم فسجد ستة منهم وهم : جبرائيل ، عزرائيل ، دردائيل ، شمنائيل ، ميكائيل ، عزافيل ، أما عزازيل فلم يسجد وقال لربه أنا لا أشرك بك أحداً ولأنك أمرتنا بان لا نسجد لأحد غيرك ، ولأنه من الطين وأنا من النور ، فقال الله له من كثرة ذكائك جعلتك طوسا للملائكة ، وكان ذلك يوم الأربعاء لهذا فان يوم الأربعاء مقدس عندنا نحن اليزيدين والأربعاء الأول من شهر نيسان هو يوم عيد رأس السنة عندنا ، بعد ذلك سقى الملائكة آدم كأساً وذهبوا به الى الجنة فبقي مائة سنة هناك ، فقال طاووس ملك ألم يحن إخراج آدم من الجنة ؟ لأنه حتى الآن في مرتبة الملائكة ، فقال الله له نعم حان الوقت ، فدله طاووس ملك على الحنطة فأكل منها وانتفخ بطنه الا انه لم يستطع ان يتغوط فاخرج من الجنة وأرسل الله طائراً اسمه أنغر فضرب بمنقاره على دبر آدم وفتح له مخرجاً فاستطاع ان يتغوط بعد ذلك أراد آدم الرجوع الى الجنة إلا ان طاووس ملك قال له لا يمكنك الرجوع إليها لأنك أصبحت تتغوط).

السؤال السادس

السلام عليكم أما بعد أريد أن اسأل عن عبده الشيطان في العراق وما مدي الثقل الذي يشكلونه في العراق وما مدي انسجامهم مع بقية أبناء الشعب العراقي.. وشكرا..

الإجابة

لقد قلت في جواب سابق لي في هذا الحوار بان اليزيديين لا يسمون بعبده الشيطان وهم يكرهون هذه التسمية وينكرونها.. **فاليزيديون رغم تقديسهم لطاووس ملك الذي نعتقد بأنه هو الشيطان نفسه رغم كون اليزيدية ينكرون أن يكون الأمر كذلك..**

أما بالنسبة لثقل اليزيدية في العراق فلهم دور لا يستهان به لاسيما في كردستان العراق حيث لهم دور ملحوظ في كافة الأصعدة سواء الاجتماعية أو السياسية أو العلمية أو الثقافية..

إما بالنسبة لمسالة الانسجام فهناك انسجام تام بينهم وبين الأديان والطوائف الأخرى..

وبالمناسبة فان لليزيديين الكثير من العادات والأخلاق الحميدة منها نفورهم من الكذب والسرقة والغش واكل مال اليتيم.. هذا وينبغي أن لا يدفعنا الاختلاف في العقيدة إلى مقاطعتهم وبغضهم بل ينبغي التعايش معهم في وئام..

السؤال السابع

ما هو موقف اليزيديين من التعليم والثقافة لأننا نسمع اتهامات كثيرة توجه إليهم تزعم بأنهم لا يهتمون بذلك؟

الإجابة

في البداية أقول أن الأمية كانت صفة بارزة في المجتمع اليزيدي اما مسالة الثقافة فهي أيضا كانت دون المستوى المطلوب بين اليزيديين هذا في الماضي.. أما الآن فقد تبدلت أحوالهم وتحسنت بشكل ملحوظ.. حيث حاول الكثير من أبناء الطائفة اليزيديّة الخروج من تلك العزلة ، والتطلّع إلى الحياة المدنيّة ، والانخراط في قافلة التقدّم ، والرقيّ ، وكسب الثقافة العصريّة ، إلاّ أنّهم كانوا دوما يلاقون الشدائد في سبيل تحقيق مآربهم ، ولكن عزم أولئك الشباب على التعلّم، وكسب الثقافة كان أقوى من مكائد خصومهم ، لذلك استطاع مجموعة من الشباب اليزيديين الدخول في المدارس الحكوميّة ، وإكمال دراستهم ، والتخرج من الجامعات المختلفة ، إلاّ أن عددهم كان محدودا في البداية ، ولكن في الوقت الحاضر تغيّرت الأمور كثيرا ، حيث أن سلطة رجال دينهم ، وأمرائهم لم تبق بنفس القوّة التي كانت عليها قبل الآن ، وخاصّة بعد انتقال الكثير منهم إلى المدن ، وتفضيل حياة المدنيّة على حياة القرية ، وكذلك هجرة الكثير منهم إلى أوروبا ، وأمريكا ، مما أدّى إلى كسر ذلك الطوق الّذي كان مضروبا عليهم ، فدخل الكثير منهم في المدارس ، وواصلوا بعد ذلك دراستهم في مختلف الجامعات ، وتخرّجوا منها بعد ذلك ، لذلك تجد الآن بين اليزيديين الكثير ممن يحملون الشهادات الجامعيّة ، وفيهم المئات من الأطباء ، والمدرّسين ، والمهندسين ، والأدباء ، والمثقّفين .

هذا وقد استطاع مجموعة من الشباب المثقّفين اليزيديين إنشاء مركز ثقافي باسم (مركز لالش الثقافي والاجتماعي) في محافظة دهوك العراقيّة ، وقد أنشئت بتاريخ 1993/5/12 ، وأخذ المركز على عاتقه تثقيف الشباب اليزيدي ، وحثّهم على التعلّم ، وكسب المهارات العلميّة، والأدبيّة ، والثقافة العامّة ، كما أنهم يقومون بين الحين والآخر بفتح دورات لمحو الأميّة بين أبناء الطائفة اليزيدية في القرى ، ويقومون بفتح مواسم ثقافيّة في

مركز لالش يشارك فيها الكثير من المثقّفين من اليزيديين ، وغير اليزيديين ، وقد وفّقوا في ذلك ، واستطاعوا أن يقّدموا خدمات ثقافيّة لا تنكر لليزيديين ، ولا يزالون مستمرّين على نهجهم ، هذا وقد التقيت بالكثير من أعضاء الهيئة الإداريّة للمركز فرايتهم على درجة كبيرة من الوعي والثقافة والتفاهم..

السؤال الثامن

هل صحيح عندما تقولون أن اليزديين هم الكرد الأصليين؟

الإجابة

لا يمكن لأحد أن ينكر بان اليزيديين هم من الكرد، رغم المحاولات العديدة المستمرة للنظام العراقي السابق لتعريبهم ومسخ هويتهم القومية إلا أن اليزيديين بقوا متمسكين بكرديتهم.

أما فكرة كون اليزيديين هم الكرد الأصليين فهي نابعة من كون الديانة القديمة للكرد كانت الزرادشتية قبل أن ينعم الله عليهم بالإسلام، فاليزيديون رغم كونهم كانوا مسلمين قبل أن يصبحوا ديانة مستقلة عن الإسلام لا يزالون يحتفظون ببعض مخلفات الديانة الزردشتية القديمة.

السؤال التاسع

من هم الأشوريين؟ وهل الموجودين حالين في العراق منهم؟وهل هم دينية؟وهل يوجد من يعبد الكواكب في العراق حالياً؟

الإجابة

الآشوريون كانوا من الأقوام التي عاشت في العراق في عهود سحيقة، أما الذين يدعون حاليا بأنهم من الآشوريين فهم لا يمتون إلى الآشوريين القدماء بأية صلة.. فقد أظهرت التحقيقات بأنهم من الكرد وان القوميتين الآشورية والكلدانية قد اندثرتا وخاصة في هذا المنطقة (كردستان العراق) ولم يبق لهم أي اثر.. والدليل على كردية هؤلاء المسيحيين هو أنهم يشتركون مع كرد المنطقة في اغلب عاداتهم وتقاليدهم ولا شيء يفرق بينهم سوى الدين..

وقال لي الشيخ زهير الشاويش في بيروت إن الآشوريين قد انقرضوا منذ زمن بعيد ولكن الانكليز في أواخر الحرب العالمية الأولى جمعوا أقواما هم من (الاثوريين) وأسكنوهم في كردستان العراق وأطلقوا عليهم اسم الآشوريين.

أما بالنسبة لديانتهم فهي الديانة المسيحية وبعضهم ينتمي إلى الكنيسة الكاثوليكية والبعض الأخر ينتمي إلى الكنسية الأرثوذكسية..

أما بالنسبة لعبده الكواكب فهناك في بغداد وضواحيها عددا منهم يطلقون على أنفسهم الصابئة.

السؤال العاشر

كيف ترى دور اليزيديين في عراق المستقبل؟

الإجابة

بما أن اليزديين هم من الكرد، فمن الممكن أن يلعبوا دورا ما، وقد تحقق ذلك في ظل حكومة إقليم كردستان العراق حيث دخلوا البرلمان الكردستاني ولهم وزير واحد في الحكومة ولهم العديد من المؤسسات الثقافية والفرق الفنية الخاصة بهم..

أما بالنسبة لدورهم في مستقبل العراق، الآن هم ليسوا مشتركين في مجلس الحكم ولا مجلس الوزراء المؤقت.. وهناك محاولات من بعض النخب اليزيدية في إيجاد هذا الدور خاصة بعد طرح مشروع تأسيس حزب خاص بهم وطلبهم من لجنة التحضير للدستور العراقي بان يشار إليهم في الدستور كديانة من الديانات المعترف بها في العراق.

السؤال الحادي عشر

سمعنا أن اليزيديين يحذفون في المصحف بالآيات التى يتم فيها الحديث عن الشيطان، بالإضافة إلى الاستعاذة.. فهل هذا صحيح؟

الإجابة

في البداية أود أن أشكرك على هذا السؤال كما واشكر جميع الشعب اللبناني فانا مدين لهم حيث قضيت فترة طويلة من الزمن إثناء دراستي لمرحلة الماجستير والدكتوراه في كلية الإمام الاوزاعي في بيروت..

أما بخصوص السؤال نعم هناك من يقول بأنهم أي اليزيديين كانوا يشطبون الكلمات التي تدل على الشيطان في القرآن الكريم بالحبر الأسود وهذا الأمر أكده لي العديد من اليزيديين أنفسهم حيث قال لي احد شيوخهم بأنه يحتفظ بالمصحف الشريف في بيته ويقرأه هو وأبناءه باستمرار إلا أنهم قد شطبوا منه كلمات الشيطان وإبليس واللعن وما إلى ذلك.

السؤال الثاني عشر

كم عددهم في العراق وكم عددهم في العالم؟

الإجابة

قبل البحث عن عدد اليزيديين يجب أن نضع نصب أعيننا الحقائق التالية:

1- لا توجد إحصائيات دقيقة لليزيديين وذلك للأسباب التالية:

- إن اليزيديين مقسمون بين خمس دول ، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الكرد المسلمين

- أكثرية الدول التي يعيش فيها اليزيديون تتعمد إخفاء الإحصاء الحقيقي لليزيديين وذلك للتقليل من شأنهم.

- امتناع الكثير من اليزيديين وخاصة الشباب منهم عن تسجيل أسمائهم في الإحصائيات الحكومية وذلك محاولة منهم للتهرب من الخدمة العسكرية.

هجرة الكثير من أبناء هذه الطائفة إلى الغرب وبالتالي عدم خضوعهم لأي إحصاء.

2- إنه مما لاشك فيه أن عدد اليزيديين كان قبل عدة عقود أكثر من هذا العدد الحالي بكثير، يقول (الرحالة الإنكليزي وليم هيود الذي زار المنطقة في سنة 1815م أنهم يتجاوزون المليون نسمة بل يربون على المليونين حسب بعض التقارير).

3- هذا ويمكن إرجاع سبب تناقص عددهم في الآونة الأخيرة إلى أمرين:

1- إن الكثير منهم قد أسلموا.

2- لقد شنت على اليزيدية العشرات من حملات الإبادة ، يقال أنها وصلت إلى (71) حملة حسب ما قاله لي بعض اليزيدية ، ومن أشهر تلك الحملات حملة أمير راوندوز محمد باشا سنة 1831م.

لذلك فإن جميع الذين ذكروا عدد اليزيديين كانت تقديراتهم لا تخرج عن دائرة الظن والتخمين، وهناك إحصائيات خاصة باليزيديين العراقيين فقط قامت بها الحكومات المتعاقبة على العراق وقد ذكرها الأستاذ عبد الرزاق الحسني بقوله:

(ورد في ص **57** من تقرير اللجنة الأممية التي أوفدتها عصبة الأمم إلى العراق سنة **1925**م، لدرس الخلاف بين العراق وتركية حول عائدية ولاية الموصل ، أن عدد اليزيدية في العراق يتراوح من (**21**) ألف إلى (**30**) ألف نسمة نظرا إلى الإحصائيات البريطانية والعراقية ، وأقل من (**18**) ألف نظرا إلى بيانات الترك ... وقد أجرت الحكومة العراقية إحصاء عاما لنفوس العراق في **1947**م فتبين منه أن نفوس اليزيدية في العراق في هذه السنة كان (**32410**) نسمات [كذا ولعلّه نسمة] ... أما الإحصاء الذي تم في العراق سنة **1957**م فدل على أن نفوس اليزيدية كان (**55885**) نسمة ... ، وكان آخر إحصاء عام **1965** م وظهر فيه أن نفوس اليزيديين فيه كانت (**65715**) نسمة).

كانت تلك بعض الإحصائيات القديمة والتي شملت اليزيديين العراقيين فقط ، أما عن تعداد اليزيديين في العالم فقد وردت عدة تقديرات من قبل الكثير من الباحثين ، وهي كما قلت سابقا إحصائيات تخمينية وليست دقيقة للأسباب التي ذكرتها قبل قليل ، ومع ذلك فلعلّ أقرب الإحصائيات إلى الصواب هو ما ذكره لي الدكتور خيري نعمو مدير مركز لالش الثقافي بقوله:

(العدد الأكبر منهم يعيشون في كردستان العراق وحسب الإحصائيات الأخيرة تجاوز عدد الإيزديين في العراق (**40000**) نسمة ، وفي سوريا حسب معلوماتنا تجاوز عددهم (**25000**) نسمة، أما في تركيا فكان عددهم قبل الهجرة إلى أوروبا (**50000**) إيزيدي ، وفي أرمينيا حوالي (**55000**) ، أما في جيورجيا فعددهم (**45** إلى **50**) ألف إيزيدي).

وبذلك نستطيع القول أن عدد اليزيديين التقريبي ربما يتراوح ما بين (**220 – 240**) ألف يزيدي في العالم كله.



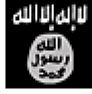
خبر عاجل

قام هؤلاء "عبده الشيطان بقتل شابه كانت من قومهم و على دينهم ثم أسلمت وكفرت بالشيطان و آمنت بالله الواحد الأحد فقام ما يقرب من 2000 من عبده الشيطان رجلاً و نساءنا شيباً وشباباً و أطفالاً "وحتى من أهلها الذين لا زالوا على الكفر" بقتلها رجماً بالصخر "الحجر" و هتك عرضها و ضربها بالنعال و الأحذية قبل حولي الأسبوع من الآن في إحدى المناطق التي يقطنها هؤلاء في ولاية الموصل . نسأل الله ﷻ لها الرحمة والمغفرة و أن يسكنها الفردوس الأعلى مع الشهداء و الصديقين. الخير كما ورد ولن نقوم بنشر الصور" دورية العراق/وا ع/أصدر قائد شرطة محافظة نينوى اليوم السبت أمرا بإلقاء القبض على راجمي فتاة أيزيدية أشهرت إسلامها قبل أربعة أشهر وقتلت يوم السبت الماضي في الموصل. وقال قائد شرطة محافظة نينوى واثق الحمداني " أصدرت صباح اليوم أمرا بإلقاء القبض على قتلة الفتاة (دعاء اسود دخيل (ليتم التحقيق معهم وإحالتهم للقضاء". و كانت دعاء أسود دخيل الفتاة الأيزيدية والتي تبلغ من العمر 17 عاما أسلمت قبل أربعة أشهر وبعلم والديها حيث قررت الزواج من مسلم، ولجأت الى دار أحد الشيوخ في القضاء ولكنها قتلت السبت الماضي رجما على أيدي حوالي ألفي شخص بحسب شهود عيان حيث طوقت قوات الشرطة والجيش مكان الحادث ومنعت الصحفيين من تغطية الحدث في ذلك اليوم .

وأوضح الحمداني أن الجناة " أخذوا الفتاة بالحيلة ، وأوهموا الشيخ الذي التجأت إليه بأنهم عفوا عنها وانها ابنتهم وعليها العودة لدار والديه ا" .و تابع قائد شرطة نينوى" لدى خروج الفتاة مع أعمامها إلى الشارع ، تجمع حولها عدد كبير من أبناء الديانة الإيزيدية وقتلوها رجما ". و أظهر تقرير طبي صادر من المستشفى أن الفتاة لا تزال بكرا. وكان شهود عيان ، من أهالي قضاء بحزاني في الموصل، قالوا إن عددا كبيرا من الايزيديين تجمهروا حول الفتاة وقتلوها رجما بالحجارة. ويتداول مواطنون من أقضية بعشيقة و بحزاني ذات الغالبية الإيزيدية في أجهزة هواتفهم النقالة صور لفتاة تنازع الموت وأشخاص يقومون برميها بالحجارة. ويقع قضاء بحزاني شمال شرق مدينة الموصل ويبعد حوالي 25 كم عن مركز مدينة الموصل .
ويظهر في الفيلم أحد المواطنين وهو يصرخ طالبا من الراجمين الكف عن رمي الحجارة وإطلاق رصاصة الرحمة على الفتاة .
كما أن هذه الصور أثارت حفيظة مسلمي مدينة الموصل مما كان له الأثر في إصدار أمر إلقاء القبض صباح اليوم على المتسببين في الحادث .

"

و كالعادة لم يتأخر أهل الصبر والنُصرة و الجهاد أتباع المصطفىﷺ أهل المنهاج الصافية والعقيدة الواضحة من أحياء الله هم روح الأمة أهل الولاء و البراء حفظهم الله .



26-4دولة العراق الإسلامية / ثـــــــــــــــــــــــــــــــأراً لـــــك يـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا أختـــــــاه

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة العراق الإسلامية / ثـــــــــــــــــــــــــــــــأراً لـــــك
يـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا أختـــــــــــــــــــــــاه

الحمدُ لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

قال تعالى: ((وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ،الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) البروج9-8 :

وما نقم عبده الشيطان (اليزيدية) من تلك المرأة ، إلا أن آمنت بالله وكفرت بالطاغوت ورضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبالإسلام ديناً وكفرت بدين قومها الباطل ولأنها والت الله ورسوله والمؤمنين وتبرأت من الشيطان وعباده كم كان فضيعاً ذلك المنظر ، يؤتى بالمرأة المسلمة ويجتمع حولها الألوف من الرجال والنساء والشرط ويرمونها بالحجارة ويعرونها ويكشفون عورتها وتداس بالأرجل والنعال ، وتهلل نساءهم ويصيحون مزهوين بما زينه الشيطان لهم ، معتزين بشيطانهم ويصيحون (طاووس ملك) يقصدون إبليس اللعين ، حتى قُتلت رحمها الله نسأل الله أن يلحقها بالشهداء الذين سبقوها من هذه الأمة ، ولقد مكن الله إخوان هذه المرأة المسلمة من 26يزيدياً من المنطقة التي شاركت في الجريمة ، منطقة بعشيقة ، وقاموا بقتل هؤلاء الحثالى عبده الشيطان وهذا جزء من ثأرنا لأختنا رحمها الله ، وثأراً لكل مسلم قتله هؤلاء الأنجاس ، ولتقري عيناً يا أختنا فو الله لنجرين أنهاراً من دمائهم النجسة ونقول لكل مسلم كان على دين هؤلاء الكفرة ثم هداه الله للإسلام: أن ينحاز عن هؤلاء المجرمين إلى أخوانهم في ولاية الموصل وإن دولة العراق الإسلامية ستقدم له الحماية والرعاية بإذن الله تعالى ، ونحن نعلم أن هذه المرأة التجأت إلى مركز الشرطة في المنطقة ظانةً أنهم سيحمونها من المجرمين ولكنهم أبقوها يوماً في المركز ثم أسلموها

للمجرمين ليفعلوا بها ما فعلوا ، أما أنتم يا عبده الشيطان فانتظروا منا ما يسوؤكم بإذن الله العلي القدير، وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـــكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ، والحمد لله رب العالمين .

وتأتي هذه العمليات ضمن خطة الكرامة " غزوة الثأر للعرض "التي أعلن عنها أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي "حفظه الله" أمير دولة العراق الإسلامية.

والله أكبر

{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ}

دولة العراق الإسلامية / وزارة الإعلام

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

المصدر شبكة الإخبار العالمية

http://www.w-n-n.com

23-4

جماعة أنصار السنة/ عملية إستشهادية ينفذها أسدٌ هصور وليثٌ شجاع دكت مقر المرتدين

بسم الله الرحمن الرحيم

جماعة أنصار السنة/ عملية إستشهادية ينفذها أسدٌ هصور وليثٌ شجاع دكت مقر المرتدين شمال شرق الموصل

الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين على الصليبين والمرتدين والصلاة والسلام على الضحوك القتال نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:
قال تعالى: {مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا} [الأحزاب:23]

بتوفيق من الله سبحانه وتعالى قام أسد من أسود الأنصار وليثٌ هصور وشجاعٌ مقدام في صباح هذا اليوم الإثنين الموافق 23-4 وفي الساعة 9:30 بتنفيذ عملية إستشهادية دك فيها وكر من أوكار الردة والكفر وهو أحد مقرات البيشمركة التابعة لزمرة الحزب الكردستاني العميل وذلك في منطقة (تلسقف) شمال شرق مدينة الموصل , وكانت هذه العملية ثأراً للأُخت المسلمة الحرة التي إمتدت إليها أيدي الخسة والنذالة وهي شامخة ثابتة على دينها , وهي الأخت التي دخلت في هذا الدين العظيم بعد أن كانت على دين اليزيدية (عبده الشياطين) , حيث قام أولئك الأوغاد من اليزيدية بقتل الأخت بطريقة إجرامية تشمئز لها النفوس (رجما بالصخر) وتحت أنظار قوات البيشمركة والشرطة المرتدة الذين هم من نفس الطائفة في تلك المنطقة , وبفضل الله وقوته وحده تم تدمير المبنى بالكامل حيث تهاوى إلى الأرض بمن فيه من الأنذال , ولينتظر هؤلاء المرتدين من المجاهدين ما يسوؤهم بإذن الله تعالى فهذه بداية النهاية بقوة الله.. نسأل الله أن يتقبل أخانا ــــ نحسبه والله حسيبنا وحسيبه ــــ في الشهداء وأن يلحقه بالنبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً هذا ولله الفضل والحمد كله.

حملة نصرة المؤلفة قلوبهم

الله اكبر.. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

ديـــوان الجنـــــــد

جمـــاعـــة أنـــصار الســـنة

6/ربيع الثاني/1428

23/4/2007

بشير السنة (جماعة أنصار السنة)

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

المصدر شبكة الإخبار العالمية

http://www.w-n-n.com

ما هذا إلا غيض من فيض و القادم أدهى و أمر يا عُباد الشيطان.

فجنود الدولة و أسود الأنصار و ليوث الجيش الإسلامي و أبناء الملحمة جيش المجاهدين و أشبال العصائب الجهادية و فرسان ثورة العشرين .

هؤلاء

لا ينامون على ضيّم ولا يرضون المذّلة و الهوان لمسلم.

هؤلاء

هم الثائرون للمؤلفة قلوبهم .

نسأل الله الهداية لــ العلماء الليبراليين الذين استحبوا عُباد الشيطان على أبناء الملة والإسلام.

تم بحمد الله

حملة نصرة المؤلفة قلوبهم